

وصف تقرير حول قائد فيلق القدس في الحرس الإيراني الفريق قاسم سليمان، بأنه "الجنرال الغامض صاحب السلطة المطلقة، فيما اعتبرت وسائل إعلام أنه "يحكم العراق سراً".

ولا يعرف الكثير عن الفريق قاسم سليمان، حيث تصفه وسائل إعلام بالجنرال الغامض، فيما تشير أخرى إلى أن سلطته مطلقة.

وكان للفريق قاسم سليمان (من مواليد 1957 حضوراً قديم في الأنشطة العسكرية الإيرانية. ففي الحرب الإيرانية العراقية قاد فيلق 41 "ثار الله" (فيلق محافظة كرمان) فضلاً عن قيادته الكثير من العمليات العسكرية أثناء الحرب.

وتولى أيضاً، بأمر من المرشد الإيراني علي خامنئي، مسؤولية السياسة الخارجية الإيرانية في عدة دول منها: لبنان والعراق وأفغانستان وفلسطين، التي يجري اختيار الكثير من كوادرس سفارات إيران فيها من بين ضباط الحرس الثوري الإيراني.

ورغم أنه ليس لسليمان اسم معروف في إيران، لكن القيادة العسكرية تعتبره بطلاً وطنياً، وتجمعه صور تلفازية قليلة ببعض المسؤولين الحكوميين في المناسبات الوطنية.

وتوصف شخصية هذا القائد الإيراني بأنها جذابة وجريئة، ويقال إنه شخص متمكن في الحوارات، ولم يسئ أبداً في استخدام سلطته، بحسب تقرير نشرته "الجزيرة نت".

ويتهم سليمان بالتدخل في العراق وزعزعة الأمن فيه، كما وصفته صحيفة واشنطن بوست الأمريكية بأنه من أهم صناع القرار في السياسة الخارجية الإيرانية، فيما قالت صحيفة الجارديان البريطانية إن "البغداديين يعتقدون أنه الذي يحكم العراق سراً".

كما تعتبره الصحيفة شخصاً متطفلاً وخطراً ضحى بحياة العديد من العراقيين من أجل مصالح إيران في حربها ضد الولايات المتحدة، وتصنفه كإرهابي.

وأطلق سليمان مؤخراً تصريحات نقلتها صحيفتان تركية و"إسرائيلية" قال فيها إن "الجنوب اللبناني والعراق يخضعان لإرادة طهران، والأردن مرشح لثورة إسلامية".

وجاءت تلك التصريحات متزامنة مع ما تمر به المنطقة العربية من حراك وتغيير، وأيضاً مع الضغوط الغربية على طهران بشأن ملفها النووي وتهديد الأخيرة بإغلاق مضيق هرمز والرد في حال المواجهة العسكرية على أي دولة تنخرط في عمل عسكري ضدها.

كما تم ربط هذه التصريحات بعلاقة سليمان الوطيدة بأعلى مرجعية إيرانية فتم اعتبارها بمثابة اعتراف رسمي بالتدخل، وحركت مسألة القلق العربي من التغلغل الإيراني في بعض دول المنطقة.

من جانب آخر، ذكرت صحيفة "ديلي تلجراف" البريطانية يوم الجمعة الماضي أن قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمان يزور دمشق لتقديم المشورة للنظام السوري لقمع الثورة السورية.

وأوضحت الصحيفة أن بعض أعضاء المجلس الوطني السوري الذي يضم معظم أطراف المعارضة السورية أكدوا أن لديهم معلومات موثوقة بها أن سليمان يشارك عن كذب الرئيس بشار الأسد وأركان نظامه.

ونقلت الصحيفة عن رضوان زيادة - مدير مكتب العلاقات الخارجية بالمجلس - قوله: "هذه هي ثاني زيارة على الأقل لسليمان، فيما يعمل فيلق القدس بشكل رئيس في تدريب ومساعدة الميليشيات والقناصة".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 15/02/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com